

دور المنفعة والقيمة المدركة في توجيه سلوك الأفراد نحو إدارة صحة
الجسد عبر الأغذية الصحية

أسم الطالبة

إيمان بنت فيصل عبد الله باصم

241000763

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

3	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
4	1.1. المقدمة:
6	1.2 مشكلة الدراسة:
6	1.2.1 فجوات على المستوى النظري:
7	1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي:
7	1.3 أهمية الدراسة:
8	1.3.1 على المستوى النظري:
8	1.3.2 على المستوى التطبيقي:
9	قائمة المراجع:

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

يتطور مجال الإدارة المعاصر بشكل مستمر مدفوعاً بالتغيرات الديناميكية المتسارعة في بيئة الأعمال ونمط الحياة الحديث المعقد.

ومع تزايد التحديات الصحية وتراجع مؤشرات الصحة العامة الناتجة عن ضغوط العمل المعاصر والاعتماد على الأغذية المصنعة، برزت حاجة ملحة لتدخل الأفراد ذاتياً لإدارة عافيتهم.

تعتبر إدارة صحة الجسد عن سلوك إداري واعي يتخذه الفرد كاستراتيجية وقائية طويلة المدى، ويعد اختيار الأغذية الصحية الأداة التنفيذية الأبرز في هذا السلوك السلوكي المستدام.

وتشير التقارير الإحصائية الحديثة الصادرة عن المنظمات الصحية المهمة بسلوك المستهلك لعامي 2025م و2026م إلى نمو متسارع بنسبة تتجاوز 15% في توجه الأفراد نحو البحث عن المنتجات التي تدعم العافية البدنية، مما يؤكد أن إدارة الجسد أصبحت ضرورة استراتيجية في العصر الراهن ولم تعد مجرد خيار ترفي.

تشير الأدبيات المستقاة من دراسات سلوك المستهلك والإدارة الصحية إلى أن قرارات الأفراد الاستهلاكية لا تنبع من الرغبة المجردة، بل تتأثر بمحددات نفسية وإدراكية رئيسية.

وتعتبر المنفعة المدركة (العوائد الصحية المباشرة والوقاية من الأمراض) والقيمة المدركة (الموازنة العقلانية بين التكلفة المادية والجهد مقابل جودة الحياة المستدامة) من أهم الدوافع التي تمت دراستها في قطاعات تسويق المنتجات العضوية والتوعية الغذائية العامة.

وقد ناقش الباحثون في دراساتهم المعاصرة حتى عام 2025م أن إدراك المستهلك للمنافع الوقائية يعد المحرك الأساسي لإعادة صياغة العادات الاستهلاكية اليومية وتجنب المخاطر الصحية بعيدة المدى.

على الرغم من وفرة الأبحاث التي ناقشت القيمة والمنفعة في سياق نية الشراء التجاري البحث للأغذية، إلا أن هناك نقصاً حاداً وفجوة واضحة في الأدبيات عند ربط هذه المحددات الإدراكية بـ السلوك الإداري المستدام لصحة الجسد كمنظومة متكاملة لحماية الذات ومواجهة التراجع الصحي في البيئة الحديثة.

إن معظم الدراسات المنشورة حتى عام 2026م لا تزال تركز على قرارات الشراء اللحظية أو الجدوى الاقتصادية للشركات، دون تحليل معمق لكيفية تحول هذا الإدراك إلى ممارسة إدارية ذاتية ومستمرة لدى الفرد للحفاظ على حيويته ومواجهة الأمراض العصرية. إن إغفال هذا الربط يترك المعرفة العلمية في مجال الإدارة السلوكية للمستهلك غير مكتملة، مما يستدعي تدخلاً بحثياً عاجلاً لسد هذا القصور.

تعد هذه المشكلة ذات أهمية قصوى لعدة فئات من الجمهور؛ فبالنسبة لحكومة المملكة العربية السعودية، تساهم هذه الدراسة في دعم مستهدفات رؤية المملكة 2030 المتعلقة ببرنامج جودة الحياة، ورفع متوسط العمر المتوقع، وبناء مجتمع حيوي يتمتع أفرادُه بنمط حياة صحي متوازن. وللممارسين ومديري تسويق الأغذية الصحية ورواد الأعمال في قطاع العافية، توفر الدراسة رؤى قيمة حول كيفية صياغة حملات توعوية وترويجية قائمة على الدوافع النفسية الحقيقية للأفراد عبر إبراز المنفعة والقيمة الفردية. أما للمجتمع العلمي والباحثين، فإن الدراسة تقدم مساهمة أصيلة في فهم آليات الإدارة السلوكية المعاصرة لعام 2026م وتأسيس العلاقة بين الإدراك المعرفي والسلوك الصحي المستدام.

وبناءً على ما تقدم، فإن الغرض الأساسي والهدف من هذا المشروع البحثي هو تقييم الأثر الشامل واستكشاف دور المنفعة والقيمة المدركة كمتغيرات مستقلة في توجيه وصياغة سلوك الأفراد نحو إدارة صحة أجسادهم كمتغير تابع عبر اختيار واستهلاك الأغذية الصحية. ستبحث الدراسة في كيفية ترجمة هذه المدركات النفسية إلى قرارات يومية تضمن استدامة الصحة العامة، ورفع كفاءة الأداء البدني، والتقليل من التكاليف العلاجية، مع تقديم توصيات استراتيجية وعملية لصناع القرار لتعظيم وعي الأفراد وتوجيههم نحو نمط حياة أكثر جودة وعافية.

1.2. مشكلة الدراسة

تتسم الأبحاث المتعلقة بسلوك المستهلك والتسويق الصحي بتراكم معرفي واسع، إلا أن هناك فجوات نظرية وتطبيقية واضحة تبرز عند محاولة تطبيق هذه المعارف في سياق محدد كإدارة صحة الجسد الذاتية للأفراد.

بينما توفر الأدبيات القائمة أطراً عامة ومفاهيم متعددة حول نية الشراء والوعي الغذائي العام، فإنها غالباً ما تفتقر إلى التناول المتعمق للجوانب النظرية والتطبيقية المتعلقة بمحددات المنفعة والقيمة المدركة في توجيه القرارات اليومية المستدامة لصيانة الجسد، وتم تقسيم مشكلة الدراسة إلى فجوات على المستوى النظري وفجوات على المستوى التطبيقي:

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

- غياب دراسات تربط بشكل مباشر بين المنفعة والقيمة المدركة والسلوك الإداري الوقائي للأفراد تجاه صحة أجسادهم في البيئات المعاصرة.
- اقتصار الأدبيات الحالية على مناقشة استهلاك الأغذية الصحية في سياقات تجارية وتسويقية بحتة دون مراعاة لخصوصية إدارة العافية كمسؤولية ذاتية مستمرة.
- محدودية الأطر النظرية التي تدمج الأبعاد النفسية الإدارية، والاجتماعية في تحليل تأثير إدراك المنافع على القرارات الغذائية اليومية للأفراد.
- ضعف التناول الأكاديمي للعلاقة بين استراتيجيات الوعي الذاتي والموازنة العقلانية للقيمة في مواجهة المغريات الاستهلاكية الحديثة والوجبات السريعة.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

- محدودية التطبيقات والبرامج العملية التي تستثمر في المنفعة والقيمة المدركة لتوجيه الأفراد نحو الأغذية الصحية، مقارنة بقطاعات استهلاكية أخرى.
 - عدم توفر دراسات تقييم دقيقة لمدى مساهمة إدراك المنافع الصحية في تحسين السلوك الفعلي للأفراد والحد من تراجع الصحة العامة.
 - نقص في البيانات الميدانية المنشورة حول كفاءة استمرارية الأفراد في الالتزام بالأنماط الغذائية الصحية عند تقييمهم للتكلفة المادية والجهد بذات الوقت.
 - غياب مؤشرات أداء واضحة لقياس أثر القيمة والمنفعة المدركة على الجوانب السلوكية اليومية مثل تنظيم الوجبات، واختيار البدائل العضوية، وإدارة نمط الحياة الصحي.
- وإشكالية الدراسة هي: ما دور المنفعة والقيمة المدركة في توجيه سلوك الأفراد نحو إدارة صحة الجسد عبر الأغذية الصحية؟

1.3. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة نظرًا لدورها في سد الفجوات المعرفية والتطبيقية المتعلقة بدمج المنفعة والقيمة المدركة في إدارة صحة الجسد، لا سيما في سياق فريد وحيوي كالسلوك الغذائي المستدام للأفراد، وتم تقسيم أهمية الدراسة على مستويين، النظري والتطبيقي.

1.3.1. على المستوى النظري:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من كونها تسد فجوة واضحة في الأدبيات المتعلقة بعلاقة المنفعة والقيمة المدركة بإدارة صحة الجسد في البيئات الحياتية المعاصرة وضغوطها المستمرة. إذ تقدم إطاراً مفاهيمياً جديداً يربط بين مفاهيم السلوك الاستهلاكي، التسويق الصحي، والإدارة الذاتية للعافية، ضمن سياق فريد يتطلب تكييفاً خاصاً للنظريات والنماذج التقليدية. كما تسهم في توسيع الفهم العلمي حول تطبيقات الوعي الغذائي في مواجهة أنماط الحياة السريعة وعالية المخاطر الصحية، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بالقدر الكافي.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

أما على الصعيد التطبيقي، فتكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على تقديم توصيات عملية للجهات المعنية، تساعد في التخطيط والتوسع في تعزيز الوعي بالأغذية الصحية بطريقة تساهم في رفع كفاءة الإدارة الصحية الشخصية لدى الأفراد. ومن خلال تحليل بيانات واقعية وتقديم مؤشرات أداء واضحة، فإن نتائج الدراسة يمكن أن تدعم صناعة القرار، وتساهم في تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 في مجالات جودة الحياة وبناء مجتمع حيوي مستدام، لا سيما فيما يتعلق بتحسين النمط المعيشي للمواطنين وتقليل التكاليف العلاجية والأعباء الناتجة عن الأمراض العصرية.

- بدر، أحمد. (2023). محددات السلوك الاستهلاكي نحو المنتجات العضوية والصحية في البيئات العربية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 14(2)، 115-138.
- الشهراني، ناصر بن محمد. (2024). أثر المنفعة المدركة والقيمة المدركة على نية إعادة الشراء للمنتجات الغذائية الوظيفية بالمملكة العربية السعودية. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 6(1)، 45-72.
- العتيبي، منيرة بنت فهد. (2025). إدارة صحة الجسد والوعي الغذائي لدى المستهلكين في ضوء مستهدفات رؤية المملكة 2030. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 29(4)، 210-235.
- Ajzen, I. (2020). The theory of planned behavior: Frequently asked questions. Human Behavior and Emerging Technologies, 2(4), 314-324.
- Zeithaml, V. A. (2018). Consumer perceptions of price, quality, and value: A means-end model and synthesis of evidence. Journal of Marketing, 52(3), 2-22.